في الدورة الخامسة لانعقاد دائمة المؤتمر بعدن:

هـادي: الحـوار هو الوسيلة المثلى لتجاوز الأزمة ومعالجة آثـارها

عقدت اللجنة الدائمة المحلية للمؤتمر الشعبي العام في محافظة عدن وجامعة عدن الاثنين الماضي دورتها الخامسة تحت شعار " الوفاء للّه والوطن والقائد" برئاسة الدكتور احمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام .

وفي افتتاح الدورة أُلقيت كلمة الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام ، ألقاها الأمين العام المساعد للمؤتمر الدكتور احمد عبيد بن دغر نقل في مستهلها تحيات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، متمنياً للدورة النجاح والخروج بنتائج تعزز من مسيرة البناء الوطني والديمقراطي ..وأشار بن دغر الى أن انعقاد الدورة الحالية يأتي في ظروف استثنائية غاية في التعقيد لم يعرفها اليمن منذ قيام الوحدة المباركة.

وأضاف: "لقد بلغت الأزمة ذروتها وتجري محاولات مستمرة للإجهاز على الإنجازات الوطنية التي تحققت منذ قيام الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر، وكان آخرها الاعتداء الغاشم على فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة".

وقال: "إن أسباب ومسببات الأزمة في اليمن واضحة، إلا أنه من غير المناسب الآن أن نلقي باللوم على أحد لكننا نذكر أننا في قيادة المؤتمر الشعبي قد سعينا بإخلاص والتزام وشعور عالٍ بالمسؤولية نحو حلول وطنية للخلافات التي حكمت العلاقات بيننا وبين شركائنا في الحياة السياسية" .. مضيفاً: لقد التزمنا بالدستور في التحضير للانتخابات في العام ٢٠٠٩م ولم يكن الأخوة في المشترك على استعداد للانتخابات فطلبوا التأجيل والتمديد لمجلس النواب وقبلنا في المؤتمر بحثاً عن موقف وطني يجمع بين الفرقاء السياسيين على كلمة سواء.

ولفت الأمين العام المساعد للمؤتمر إلى أن اتفاق فبراير تضمن اتجاهاً واضحاً لتعديلات دستورية تفضي إلى نظام سياسي انتخابي جديد يحصن التجربة الوطنية الديمقراطية من الانزلاق إلى الوضع المأساوي الذي نحن عليه الآن..وتابع: "كان يمكن لهذا الاتفاق أيضا أن يمنع دخول البلاد في أزمة خانقة تمسك بتلابيبنا وتضعنا على حافة الإنهيار، وقد رفع الأخوة في المشترك سقف مطالبهم السياسية، فبدلاً من صياغة دستور جديد ونظام انتخابي يدفع بالتجربة الديمقراطية خطوات إلى الأمام دأبوا على التصعيد على مختلف المستويات، وهو الأمر الذي أدخل اتفاق فبراير إلى غرفة الإنعاش حتى تجاوزته الظروف، وغدا تطبيقه أمراً غير ممكن".

المؤتمر مثل رقماً صعباً ومفاجأة للخصوم السياسيين

صمود الشعب مع الشرعية يعدُّ معجزة

تجاوز الخطوط الحمراء

وأضاف:"ومع بداية العام الجديد وموجات الاحتجاج السياسي في بعض البلدان العربية، ظن البعض ان هذه التجربة قابلة للتكرار دون إدراك لاختلاف الظروف وتباين التجارب واختلاف المسارات، فاليمن بلد له خصائصه الاجتماعية والسياسية والثقافية، كما ان له تجربته الخاصة في الحياة الديمقراطية، والتي بلغت مستوى لم يعرفه بلد عربي، وان تكرار تجارب الآخرين في الظروف المختلفة ما كان له أبداً ان يؤدي إلى نفس النتائج".

وأردف بن دغر: "لقد وضع شعبنا اليمني العظيم الذي أدرك تعقيدات الوضع حداً لأي محاولة لركوب موجة الاحتجاج الشبابي البريئة المخلصة وغير المسيسة ومنع الانهيار الذي اراده خصوم الوحدة وأعداء الوطن، وكانت المسيرات المليونية التي شهدتها العاصمة وكل محافظات الجمهورية دعماً للشرعية الدستورية التعبير الأكثر حضوراً عن الإرادة الوطنية للغالبية الساحقة من أبناء الوطن والتي مازالت".واستطرد قائلاً: "لقد استوعب تنظيمنا الرائد كل الصدمات الكبرى التي مررنا بها منذ يناير الماضي، الأولى عندما خرجت بعض وحدات القوات المسلحة على الدستور، وحاولت الانقلاب على النظام السياسي في مارس الماضي، تبعتها محاولة بعض القبائل الاستيلاء على بعض المؤسسات الرسمية في العاصمة والاعتداء على أمن الوطن وهو ما عرف بمصادمات الحصبة وإقلاق السكينة العامة.. لقد أزهقت أرواح ودمرت إمكانات ومنع المواطن من حقه في الحصول على حياة مستقرة بقوة السلاح أحياناً او باستخدام أموال ملوثة احياناً أخرى" .

ومضى قائلاً: "ثم كانت المفاجأة الكبرى الاعتداء الآثم على فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رمز الوطن وحامي حمى الوحدة وكبار قيادات الدولة حيث استشهد جراء الاعتداء ١٣ شهيداً واصيب مائة وخمسة وثمانون شخصاً.. هذا الاعتداء الذي اسقط كل الاعتبارات السياسية والدينية وحتى التقليدية وتجاوز كل الخطوط الحمراء ومع ذلك فقد فشل الاعتداء وسقط الانقلاب" .

الشعب المعجزة

وأضاف الأمين العام المساعد للمؤتمر: "لقد سقطت رهانات الاعداء وبقيت الشرعية صامدة بفضل دعم الغالبية من ابناء اليمن أولاً وبفضل صمودكم أفراداً وجماعات.. فلقد كان لكل واحد منكم ولكل الذين هبوا في اللحظات الحاسمة شرف الإسهام في كل نصر حققته الشرعية الدستورية على كل المستويات فكنتم وكان الوطن والشعب هو المعجزة في هذه الازمة التي لازمتنا خلال الاشهر الخمسة الماضية، والتي قاربت الآن على نهايتها".وبيَّن ان كل القوى المعادية المتآمرة قد جربت كل الأسلحة، بالمال والاعلام والدسائس والفتن والوقيعة بين ابناء الشعب واستخدمت كل وسيلة دنيئة للإضرار بحياة المواطنين في أمنهم ومعيشتهم وخدماتهم، وقطعوا الطرقات ومنعوا البترول عن المدن والغاز والكهرباء والمواد الغذائية ظناً منهم ان ذلك سوف يدفع الناس الى الفوضى والاحتراب والاقتتال، وسيؤدي الى سقوط النظام فخابت آمالهم وتكشفت ألاعيبهم وحيلهم فبقيت الوحدة صامدة وظلت الشرعية واقفة..

وقال: "لقد اثبتت التجربة الديمقراطية انها قد زرعت لها جذوراً في حياتنا وواقعنا.. انه الوعي الوطني الذي ارتقى الى ذرى جديدة فرغم كل المآسي حافظ الناس على مواقفهم الوطنية الثابتة والمخلصة، وسوف يدرس احفادنا في المستقبل هذه التجربة الوطنية بإعجاب واهتمام كبير، بالنظر الى ما آلت اليه الاوضاع في بعض البلدان العربية حيث ساد هنا العقل والحكمة والصبر عند الشدائد" .

صناديق الاقتراع

وأضاف" نأمل ان نكون قد تعلمنا جميعاً من هذه الأزمة درساً بليغاً وهو ان العنف الذي توارى خلف شعارات زائفة والاتكاء على الخارج واللجوء الى أساليب غير ديمقراطية في الوصول الى السلطة دون اعتبار للإرادة الوطنية التي تحددها صناديق الاقتراع، قد فشل في تحقيق أهدافه".

واشار بن دغر الى ان الحوار دون غيره هو الوسيلة المثلى لتجاوز الازمة ومعالجة آثارها، بما يلبي طموحات شعبنا وشبابنا على وجه التحديد الذي يرنو الى الاصلاح الرشيد والتغيير الآمن الذي يحافظ على منجزات الثورة والوحدة والديمقراطية، وفي ذلك يعود الفضل كل الفضل الى قائد مسيرتنا وزعيمنا فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.. وقال: "ان هناك رقماً آخر صعباً تبدى مع تقدم هذه الازمة وفي كل منعطف من منعطفاتها كان مفاجأة للخصوم السياسيين.. هذا الرقم هو المؤتمر الشعبي العام الذي ارتفع بجاهزيته مع ارتفاع حدة الازمة.. لقد اثبت انه تنظيم حقيقي وجد ليبقى ويتطور حيث قاد عملية الدفاع عن الوطن والمواطن ايماناً منه ومن اعضائه وقياداته بعدالة قضيته، قضية الشعب اليمني بأسره، لم ترهبه شعارات التخوين والتكفير والترهيب ولم تفت في عضده دماء رفاقه وجراح اعضائه ولم تهتز قناعاته حتى عندما تعرضت قياداته لمحاولة التصفية القذرة التي استهدفت رمزه ورمز الوطن".

المشاركون يقيمون الأداء التنظيمي والتنفيذي

ناقش المشاركون في اجتماعات الدورة التقرير التقييمي للنشاط التنظيمي والسياسي لقيادة فرع المؤتمر بالمحافظة قدمه نائب رئيس الفرع محمد عبدالله مهيوب، تناول أنشطة الفرع ما بين الدورتين الرابعة والخامسة من أنشطة على مستوى المحافظة والمديريات.

كما تم مناقشة تقرير الهيئة التنفيذية لفرع المؤتمر قدمه نائب رئيس الهيئة التنفيذية الدكتور الخضر ناصر لصور، تناول مجمل النشاطات والفعاليات التي نفذتها المكاتب التنفيذية التابعة للهيئة في المحافظة وما رافق اداءها خلال الفترة الماضية.

واستعرضت الدورة تقريراً عن فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن قدمه نائب رئيس الفرع الدكتور سالم علي الباني تناول مجمل الانشطة التي قام بها الفرع على مستوى الكليات والأقسام والإدارات والمراكز التابعة للجامعة.

وتخلل الدورة نقاشات مستفيضة أجملت الصعوبات التي تواجه الفرع في اداء نشاطه وكذا ما يمر به الوطن من أزمة والنتائج الاقتصادية والسياسية الناجمة عنها.

حضر الدورة رئيس جامعة عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس فرع المؤتمر بالجامعة.

د. مهدي عبدالسلام: المؤتمر يناضل دفاعاً عن الشرعية الدستورية

من جانبه اشار رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة الدكتور مهدي عبدالسلام إلى جملة الصعوبات التي يمر بها اليمن ومحافظة عدن على وجه التحديد جراء الاعمال التخريبية والعنف الذي تمارسه بعض القوى من أجل مآرب خفية تهدف الى تدمير الوطن وتمزيقه.. شاكراً كل القيادات المؤتمرية التي ساعدت وتساعد من أجل حل الصعوبات والإشكاليات التي تمر بها المحافظة في هذه الأيام.

ودعا إلى بذل المزيد من الجهود من أجل السير نحو البناء والتنمية الشاملة.. موجهاً تحية لكل المؤتمريين الذين يناضلون من أجل الحفاظ على الشرعية الدستورية.

ودان رئيس فرع المؤتمر باسم كافة اعضاء المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة الاعتداء الاجرامي الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة أثناء ادائهم صلاة الجمعة في جامع النهدين.. مشيراً إلى ان هذا الاعتداء يعتبر عملية إرهابية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

في بيانها الختامي :

الدائمة المحلية بعدن تثمن دور السعودية المساند لبلادنا للخروج من الأزمة

وصدر في ختام الدورة الخامسة للجنة الدائمة المحلية للموتمر الشعبي العام بمحافظة عدن بيان دان العمل الاجرامي الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة.كما عبرت اللجنة الدائمة المحلية للمؤتمر الشعبي العام بالمحافظة عن تقديرها للدور الكبير للمملكة العربية السعودية الشقيقة ممثله بخادم الحرمين الشريفين تجاه القيادة السياسية ومساندة اليمن للخروج من الازمة الراهنة..مرحبة بأي دور من الاشقاء والاصدقاء يقوم على مبدأ تجنيب الوطن الفتن وفي اطار الشرعية الدستورية.ودعا البيان احزاب اللقاء المشترك وشركاءهم الى نبذ اعمال العنف والتخريب والترفع عن المكايدات الاعلامية وتعزيز روح التعاون في ضوء الثوابت الوطنية.

وعبرت اللجنة الدائمة المحلية للمؤتمر بمحافظة عدن عن اسفها لاعمال العنف والارهاب الذي قامت به عصابة اولاد الاحمر بهدف جر الوطن الى حرب اهلية.